وزمان الاستواء على العرش بالظهور في جميع الصفات
وابتدائه يوم القيامة الذي طلع فجره ببعثة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم • فالمحمديون اهل الجمعة
وصاحبها محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين
وانما وضع ليهود اول يوم الاسبوع لكونهم
اهل المبدأ والظاهر وللنصارى ما بعده لكونهم
اهل المعاد الروحاني والباطن وان كانوا اهل
الظاهر بالنسبة الينا والمسلمين آخرها الذي
هو يوم الجمعة لجمعهم في آخر الزمان وكونهم امة
خاتم الرسل واصحاب الوحدة الجامعة للكل
وانما سمي بيوم الجمعة لكونه وقت الظهور في
صورة الاسم الاعظم بجميع الصفات والله اعلم

• مسئالة في التكفير •

نقل بعضهم افاضل الحنفية عن الفتاوي البزازيه
ما لفظه قال علماؤنا من قال ان ارواح المشايخ
حاضرة تعلم الغيب يكفر انتهى محروفه • وافول
وبالله التوفيق هذا النقل ينبغي حمله على انه خرج
مخرج الزجر والتشديد والتغليظ والانكار على القايل
ومنعه من اطلاق هذا القول لاسيما عند العوام الذين
لم يحالطوا العلما • ولذلك نظائر كثيرة في اطلاق
الكفر على غير حقيقته كقوله صلى الله عليه وسلم

سباب

سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر • قال الامام
النووي اما قتاله بغير حق فلا يكفر به عند اهل
الحق كما يخرجه عن الملة الا اذا استحله • ثم
ذكر في تاويل الحديث اقوالا • احدها انه في المستحل
الثاني ان المراد كفر الاحسان والنعمة والاخوة في
الاسلام لا كفر الجحود • الثالث انه يؤول الى
الكفر لشؤمه • الرابع انه كفعل الكفار انتهى •
اذا تقرر ذلك فليس المراد اذا قايل بمجرد هذا
الكلام يكفر كفرا يخرجه عن ملة الاسلام فانه ليس
صريحا في الكفر ولا مقتضيا له ولا مستلزما له مع
قبوله للتاويل من اراد تخصيص او مجاز او نحوهما
وقد تقرر ان من قواعد الامام الاعظم ابي
حنيفة ان معنا اصلا محققا وهو الايمان فلا نرفعه
الا بيقين مثله يضاده • وفي النهاية للامام
حسام الدين السغناقي الحنفي ان قتادة رضي الله
عنه لما قدم الكوفة دخل على ابي حنيفة وهو
صبي فقال من اين انت قال من الكوفة قال انت
من القوم الذين انتقدوا دينهم شيعا قال لا
ولكني افضل الشيخين واحب الختنين يعني عثمان
وعليا واداي الصلاة خلف كل بر وفاجر ولا اكفر
احدا بذنب ولا اخرج احدا من الاسلام الذي من الوجه

Copyright © King Saud University